Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه بعدم وجود تأويل لساني ممكن، إنما يبينُ في نصّه، على الأكثر، أثر انفعالي واقتراح **لساني - خارجي**.

Extra-linguistique، أي كُلّ ما تسجله اللغة وفي النص، ويكونُ دالاً على حالٍ أو صفة أم فعل غير لغوي، كأن تشير اللغة إلى سمة جسمانية لدى بطل القصة.

أن يفتح المرء قاموساً يعني أن يقبل سلسلةً من مسلّمات المدلول[1]: ذلك أن عبارة ما تظل غير كاملة في ذاتها حتى وإن تلقت تعريفاً بعباراتٍ من **القاموس الأدنى**. ولئن يقول لنا القاموس إن شراعيةً هي زورق، فإنه يضمّن في خصائص دلالية أخرى كلمة [زورق]. والحال أن هذه المسألة تعود، من جهة، إلى لاتناهي التأويل (الذي ألفيناهُ مبنياً على أسس ثابتة في النظرية البيرسية حولَ التعبيرات)، وتُعزى من جهة أخرى إلى موضوعات الاستلزام (entailment)، وإلى العلاقة بين الخصائص الضرورية، الجوهرية والعرضية (انظر ـ ٤).

Dictionnaire minimum

وعلى أي حال، فإن النص يتميز عن سواه من نماذج التعبير بتعقيده الشديد بما لا يُقاس. أما علّة التعقيد الأساسية، فتكمن في كونه نسيج ما «لا يُقال» (أنظر. دوكرو، ١٩٧١).

«ما لا يقال» يعني الذي ليس ظاهراً في السطح، على صعيد التعبير: على أَنَّ «ما لا يقال» هذا هو ما ينبغي أَنّ **يُفَعَّل** على مستوى **تفعيل** المضمون. وهكذا يكتسب نص ما، بطريقة أظهر من أية رسالة أخرى، حركات تعاضدية فاعلة، وواعية من جانب القارىء.

Actualisation

وإذا ما وردَ المقطع النصي التالي:

(٩) دخل جان الغرفة. «عدتَ إذاً!» قالت ماري مندهشة، وبوجهٍ نضر،

فإنه يصير من البدهيّ أن يفعّل القارىء مضمونَه (النص) عبر سلسلة بالغة التعقيد منَ الحركات التعاضدية. وقد آثرنا، في هذا الصدد، أن نتجنب الخوض، لهذه الآونة، في **الإحالات المشتركة** (وهذا يعني أنه ينبغي لنا أن نعتبر [أنتَ] في استخدام المخاطب المفرد من فعل [كان]، إنما يحيل إلى جان)، على أنَّ حَمْل هذه الإحالة ـ المشتركة إلى حالِ الإمكان إنما هو قاعدة **تحادثية** يقرُّ القارىء، بحسبها، بأنه في غياب الإيضاحات التعاقبية، بحكم وجود شخصين، يكونُ مَنْ يتكلم مخاطباً الآخر. تلكَ قاعدة تحادُثٍ تنضاف إلى قرار تأويلي آخر، هي بمثابة عملية مصداقية يجريها

Co-references

Conversationnelle